980 - خطبة في ذكر الموت والمعاد من كتاب مجموع متفرق للشيخ السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قطبة في ذكر الموت والميعاد. الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار. وحكم بالفناء على اهل هذه دار وجعلهم فيها اعراضا لسهام الاقضية والاقدار. واجرى عليهم امراضا تزعجهم عن القرار - 00:00:02

احمده سبحانه وتعالى وحلاوة محامده تزداد بالتكرار. واشكره وفضله على شاكره مدرار اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك العظيم القهار. شهادة ادخرها ليوم تذهل فيه - 00:00:32

العقول وتشخص الابصار. وامل بها من كرمه جنات تجري من تحتها الانهار. اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه البررة الاطهار. ما تعاقب الليل والنهار وسلم تسليما اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ان الموت لكم مناجز ليس بينه وبين ارواحكم حاجز. ولا عن ما امر به - 00:00:52

عاجز ولا يحفزه الى خلاص نفسه حافز. بينما هو رائد في ميدان لعبه قائد في غمرات اربه معارض صدق اجله بكذبه اذ قطع منه الزمان ما وصله. واسترجع عليه فيما وهب له. وتيقظ فيه لما - 00:01:22

ما كان اغفله حين بلغ الكتاب اجله. فاصبح الدهر عليه صائلا. والسقم في اعضائه جائلة. ورونق عنه زائلا. والموت بينه وبين امله حائلا. يا له مبضعا بافواه المنون. مستبدلا بعد الحركة - 00:01:42

بالسكون متحملا على مركب من مراكب الاهوال بشهادات مناكب الرجال. الى ديار الاموات مدار الافات ومنازل قوم كانوا فبانوا. واذل عزهم الموت فهانوا. واعلموا ان الناقد بصير يعلم ما اظهر العبد وما اخفى. ففي كل يوم لله في الكتاب المستور ثلاثمائة لحظة - 00:02:02

تنسخ اجال العباد حرفا حرفا. فكم من مغرور بامله وهو على حفرة الموت قد ورد واشفى. فوالله لا يعلم الصحيح ولا المريض متى يشفى. فكم صحيح اكفانه قد اقبلت مع العير حين تلفى. وكم من مريض - 00:02:32

له مدة من السنين يشفى. فانما الدنيا كبرق لامع. والموت يخطف ارواحكم خطفا. فيا ايها الشيوخ هل بعد بياض الزرع الا حصاده؟ ويا ايها الكهول ما انتصف من الثمار فقد جاء اوان جذاذه. ويا معشر - 00:02:52

كم من زرع اباده قبل البلوغ قبله وجراده؟ كم من زرع اباده قبل البلوغ قمله وجراده؟ فيا عجب لمأمور بالتزود وقد حان سفره واقام من عليه ينتظره. اخواني هل ترون في جموعكم الا الشتات او - 00:03:12

يطمعون في ربوعكم الا فلان مات. اين ارباب الخدور؟ اين الاباء وارباب الصدور؟ صاروا رهائن اللحود. فهم بعد الحركات همود وفي ديار الهلكات خمود. كالنيام وليسوا بنيام ولا هجع. ولو وقفت بهم في ذلك - 00:03:32

مصرع بعد ثلاث ليال او اربع لرأيت امرا افظع وافجع. اهوالا هائلة والوانا هائلة ورؤوس عن القدوم مائلة وعيونا على الخدود سائلة. ودودا بين اللحود حائلة ونحن عباد الله ساكنون في - 00:03:52

وعن قريب كائنون في مدافنهم. فهذه عباد الله الدنيا ولا نرى من للمواعظ يسمع ولا نرى عينا تدمع او قلبا يخشع. قلوب خلت من التقوى فهي ايمان بلقع. عمر الله قلوبنا - 00:04:12

قلوبكم بذكر المعاد اليه ووفقنا للعمل فيما يقربنا لديه. وجعلنا واياكم من المتوكلين عليه وجلين من الوقوف بين يديه. ان احلى ما وعظ به الواعظون. كلام من يقول للشيء كن فيكون - 00:04:32

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه لا يلاقيكم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم - 00:04:52